إن نجاح الفعل التواصلي بين المرسل والمتلقي يقتضي من الأول مراعاة احتمـالات التأويل، كمـا يستلزم من الثاني تقـديم أقرب مؤول ممكن مما يرغب فيه الأول، حتى يتمكن من الموضوع كدلالة.

تبقى الموضوعات والمؤولات هي موضع الاهتمام المركزي في التحليـل، وقد سبق تفصيل الحديث حولهما، من خلال موقعهما من النظرية ككل، ومن العمل التحليلي[19] وطبقاً لما قدمناه أعلاه سنحاول معالجة مكونات القصيدة بمختلف مستوياتها السالفة التحديد في قسم التركيب، موزعين معالجتنا على العلامتين النوعيتين (الفضاء النصي، والفضاء الصوري) بمختلف مكوناتهما الفرعية.

1.3.4.3 ـ الفضـاء النصـي

استنتجنا في القسم السابق أن دلالة الفضاء النصي تعتبر:

- **رمزية**: باعتبار المكتوب القابل للقراءة.
- **مؤشرية**: باعتبار عنصر النبر البصري.
- **أيقونية**: باعتبار حركة الأسطر وعلامات الترقيم والبياض والسواد.

كما رأينا أن تركيب هذه الدلالة يقتضي اشتغـال المؤول كطرف ثـالث في العلامـة، وسنحاول الآن تبين موضوع كل ممثل فرعي على حدة.

- **المكتوب** (القابل للقراءة) العلامات الرمزية.

1.1.3.4.3 ـ الخط: هو أول عناصره، فالنص يقدم للمتلقي بخط مغربي أندلسي جميل يسجل العلامات اللغوية على المسند، والخط يستلزم البحث فيه عن البنية الخطية، غير أن البنية الخطية الممنوحة هنا ليست ذات أهمية وليست دالة، لأن الخط ليس من وضع منتج الخطاب كما سبقت الإشارة في موقع سابق، لذلك يمكن القول إن لحضور عنصر الخط هنا بعدين:

■ **بعد جمالي**: منح صيغة العرض جمالية بصرية تستثمر لإبرازها الإمكانات التشكيلية التي يتوفر عليها رسم الحرف المغربي الأندلسي، وهذا البعد وارد رغم محدودية دلالته.

■ **بعد إحالي**: يحمل معه الخط خصوصيته كعلامة رمزية. وكونه كذلك يستلزم امتلاك الموضوع الذي ينوب عنه ويمثله.

إن الخط قبل أن يكون شكلاً، يعتبر كالأسلوب معطى سيكولوجياً ذاتياً لا ينفصل عن

---

(19) ينظر القسم المتعلق بمجالي الموضوع والحقول الثلاثة للمؤول في الفصل الثاني من الباب الأول.